بالابتدا عنده ومن ذهب الى عدم اشتراط الاعتماد فاطبة لم يوجب الفاعلية
دون الابتدا بل جوز الوجهين تنبيهان هو بالمشاة الفرق في اخره كما في اوله
جمع تنبيه يختار قول المغني يذكر دار المحبوب قال ذلك بيانا لمعاد الضمير
من بها في قوله ظلت بها ينطوي على كبد تضجي فوق حبلها يدها هو من
اول المنسوح وظلت مخففة ظلت بلامين اولاهما مكسورة وقد حذفت
لتعذر التخفيف بالادغام سكون ثاني الملينين واختصت بالحذف لانها هي التي
تعدم قبل المحذوف الثانية لان الثقل انما حصل عندها ويجوز فتح اوله على
الاصل وكسره بنقل حركة اللام اليه وهي لغة سليم والخطاب في ظلت لنفسه
والبا بها ظرفية والتضجيه فعليه من تضجيع اللحم اذا كامل طبخه والمراد بالتضجيع
شدة الحرارة وافراطها ان تكون اليد في على بتضجيه لاعتمادها على موصوفها
تكون صفة جرت على غير من هي له او فاعله بالظرف يعني فوق حلها لاعتماده
ايضا على الموصوف اذ تكون صفة ثانية لكبد او بالابتدا متعلق بمحذوف
هو المعطوف حقيقة اي او تكون مرفوعة بالابتدا والظرف الخبر والا وبالبالغ
بانه اشد للحرارة لاقتضايه ازدياد حرارة الكبد من نار الجوى حتى اثرت في البدن
التي هي من الاعضا الظاهرة فانضجها فما الظن بالباطنة والخلب بكسر الخا المعجمة واسكان
اللام وبالموحدة زوادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب هذا
تفسير المصنف وفي الصحاح الخلب الكسر الحجاب الذي بين سواد القلب يقال للرجل
الذي يجبه النسا انه لخلب نساء وفي القاموس هو لحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع
او الكبد او زبادتها او حجابها او شي ابيض رقيق الازق بها وكما يخفى ان تفسيره الخلب
بالكبد لا يصلح هنا لما يلزم من اضافة الشي الى نفسه واضاف اليه الى الكبد للملابسة
بينهما الابينهما وفي بعض النسخ بانهما في الشخص الواحد والاحسن في تقرير
الملابسة بين اليد والكبد عن الشارح القول بانها في عرض وضعها على خلب
الكبد وقال المحشي بل الاحسن ما قاله المصنف لان خلب الكبد الذي فوقه اليد
لا يتاتى الملابسة بينه وبين الكبد على التفسيرين الذين ذكرهما المصنف للخلب الا بانها
في الشخص فليكن اضافة اليد الى الكبد لذلك وانت خبير بانه غير لازم ان يتحد نوع
الملابسة في الاضافتين وان الخا المضاف اليه على ان دعواه عدم تاتي الملابسة بين
الخلب والكبد بتفسيريه المذكورين الا بالكون المخصوص ممنوعة كلا حلا في
تعين الابتدا في نحو في دار زيد بلا يعود الضمير على موخر لفظا ورتبة اي
قلنا ان المرفوع فيه فاعل بالظرف ويعوده على موخر كذلك ممنوع وهذا هو التنبيه الثاني
قيل عليه انه ينتج جريان الخلاف فيه وان عند تامي يجوز نحو ضرب غلامه زيدا وكما يلتزم
ان فيه عود الضمير الى متاخر لفظا ورتبة قال وفيه بحث وهذا المجوز هو الاخفش
ومن تبعه اجازها نحو ذلك لشده اقتضا الفعل المتعدي مفعوله اقتضاه
الفاعل قال الرضي والذي يجوز ما ذهب اليه الاخفش لكن على قلة وليس البصريين

منعه

منعه مع قولهم في باب التنازع ما قالوا ولعل هذا المجوز هو البحث المشار اليه فيما
وان قلت في دار فيام زيد لم يجز هذه المسئلة الكوفيون بنه
اي يوجه من الوجوه اما على الفاعلية اي على كون المرفوع فاعلا في بالظرف قلت ومنا
من امتناع عود الضمير على موخر لفظا ورتبة بل على ما اضيف اليه المبتدا والمبتدي
للتقدير وان تاخر في اللفظ اما هو المبتدا او جازها البصريون بان
يكون المرفوع مبتدا لا فاعلا لانه اذا كان مبتدا كان مقدم التقدير
وعود الضمير على ما هو كذلك جايز واذا كان فاعلا كان محققا لتاخيره وعود
الضمير على مثله ممتنع وما عليه المصنف من نقل جواز هذه المسئلة عن البصريين
على الوجه المذكور هو الحق واما ابن مالك في تسهيله فنقله عن الاخفش فقال
ويجوز في دار زيدا جاعا وكذا في دار قيام زيد وفي دار هي عند هند عند
الاخفش وتخصيصه بنقل الجواز عنه يقتضي ان غيره من البصريين قايل
بالمنع وليس كذلك والمنقول عنهم بنص الشارح الاجازة كالاخفش على نحو
ما ذكره المصنف وقد ظهر لك من هذا الكلام ان الاخفش وان كان من المجوزين
في المرفوع بالظرف وان لم يعتمد الابتدا به والفاعلية لا نطردا نقول بذلك
في كل صوره الا ترى كيف اوجب هنا الابتدا به لقيام المانع من الفاعلية وانما
اجاز البصريين ذلك لقولهم في اكفانه درج الميت اي ان السماع شاهد
بما ذهبوا اليه والدرج بفتح اوله وسكون ثانيه وفي اخره جيم مصدر بمعنى
الطي والتلفيف وقوله بمسعاة هلك الفتى او نجاته هي مصدر من
الطويل لم اقف له على تتمة ولا قايل والمسعاة واحدة المساعي قال في القاموس
المسعاة المكرمة والخلة في انواع المجد وغلط الجوهري فقال بدل الكرم في
الكلام يشير الى ما وقع في الصحاح من انها واحدة المساعي في الكلام والجود
قال المحشي والذي رايته في نسخة الصحاح التي اراجعها وهي نسخة في مدرسة
جمال الدين والمسعاة واحدة المساعي في الكرم والجود قلت وكذلك
هو في نسختي التي من الله علي بملكها وهي فيما اظن نسخة معتمدة والهلك
بضم الها وسكون اللام قال في الصحاح هلك الشي يهلك هلكا وهلوكا
ومهلكا مثلث العين ومهلكة والاسم الهلك بالضم قال ابن زيد انه تهلكه
من نوادر المصادر ليست فيما تجري على القياس وفي القاموس هلك كضرب ومنع وعلم
هلكا بالضم وتهلوكا وهلوكا بضمهما ومهلكه وهلكة مثلثتي اللام مات
فان قيل جعل الكرم سببا للنجاة امر معقول اما ان يكون سببا للهلاك
فما وجهه اجيب بان الانسان قد يترك المسعاة فيهلك وقد يفعلها
فينجو فهلاكه ونجاته بسببها تركا وفعلا وليت شعري لم لا يكون
المسعاة مصدرا مميميا بالمعنى سعاد يكون المعنى هلاك المرا ونجاته ليس الا

ولما على الابتدا اي
على كونه مبتدا ولان
الضمير لم يعد على المبتدا
ليكون عايدا على متقدم
لفظا فهو م

Copyright Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)